قولاً واحداً

أحمد ضيف الله

الجزاء هو حل المجلس

الاحتلال التركي جدد اعتداءاته على رأس العين وتل تمر

الجيش يكبد «النصرة» وداعش خسائر فادحة بالأفراد والعتاد

حماة- محمد أحمد خبازي
دمشق– الوطن- وكالات

كبد الجيش العربي السوري تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاءه خسائر فادحة في الأفراد والعتاد رداً على خروقاتهم لوقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، في حين كثفت وحدات منه عمليات تمشيط قطاعات البادية الشرقية وأوقعت العديد من مسلحي داعش قتلى، على حين جدد الاحتلال التركي اعتداءاته على رأس العين وتل تمر في ريف الحسكة الشمالي الغربي.

وفي التفاصيل، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بقطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» استهدف برمايات مدفعية مكثفة صباح أمس، تحركات مؤللة ومواقع لمسلحي «النصرة»، في البارة وحرش بينين وأطراف النيرب وبليون وفليفل وسفوهن وبينين ودير سنبل بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وكبدتهم خسائر كبيرة، حيث قضت على العديد منهم بتدمير عربات لهم بمن فيها، بمحيط النيرب وبليون، في حين ساد الهدوء الحذر في محاور سهل الغاب الشمالي الغربي في قطاع ريف حماة.

وأوضح المصدر، أن ضربات الجيش المكثفة للإرهابيين، جاءت رداً على خروقاتهم اتفاق وقف إطلاق النار بقطاع ريف إدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد»، واعتداءاتهم فجر أمس على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية في عدة محاور.

إلى ذلك، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن عبوة ناسفة انفجرت بسيارة ضمن «مخيم نور» بقرية قاح في ريف إدلب الشمالي، قرب الحدود مع لواء اسكندرون السليب وكانت تستهدف أحد متزعمي ميليشيات «جيش النصر» الموالي للاحتلال التركي، من دون وقوع إصابات.

في البادية الشرقية، كثفت وحدات الجيش عمليات تمشيط قطاعات شرق مدينة البوكمال من بادية دير الزور من خلايا تنظيم داعش الإرهابي بالتوازي مع القطاعات الأخرى ببادية حمص الشرقية وكبدت التنظيم خسائر كبيرة بالأفراد والعتاد، وذلك حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن».

من جهة ثانية، جددت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها الإرهابيون اعتداءاتها على ناحيتي تل تمر وأبو راسين بريف الحسكة الشمالي الغربي واستهدفوا بقصف مدفعي وبقذائف الهاون قرية الكوزلية بريف تل تمر الغربي بالتزامن مع عدوان على عدد من قرى ناحية أبو راسين شمال غرب المحافظة، حيث اقتصرت الأضرار على الماديات، وذلك وفق ما نقلت وكالة «سانا» عن مصادر أهلية.

في الأثناء، أعلن ما يسمى «مجلس تل تمر العسكري» التابع لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في بيان مقتل اثنين من مرتزقة الاحتلال التركي وتدمير دراجة نارية كانا يستقلانها أثناء تسللهما إلى قرية ليلان التابعة للبلدة قبل أيام بهدف قطع الأشجار ونهب منازل المواطنين، وذلك وفق ما نقلت وكالة «هاوار» الكردية.

في المقابل، أعلنت وزارة دفاع النظام التركي «تحييد» مسلحين اثنين مما تسمى «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قسد» في مناطق شمال سورية، حسب وكالة أنباء الأناضول، على حين نفت الميليشيات «ادعاءات» الوزارة عن مقتل ١٢ من مسلحيها خلال الأيام الأربعة الأخيرة وذلك وفق ما نقلت وكالة «هاوار».

بدورها، قالت ميليشيات «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي وفق مصادر إعلامية داعمة لـ«المعارضات» والتنظيمات الإرهابية إنها اعتقلت مسلحين تابعين لـ«قسد» اتهمتهم بالتحضير لـ«تفجيرات» في مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي.

شرقاً، قتل مسلح من «قسد» وأصيب آخر، إثر إطلاق النار عليهما من خلايا تنظيم داعش في بلدة الجزرة بريف دير الزور الغربي، وذلك حسب مصادر إعلامية معارضة، في حين ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد» أن هجوماً بالأسلحة الرشاشة استهدف السبت مقراً للميليشيات غرب دير الزور.

ونقلت الوكالة عن مصدر في «قسد»: أن مُسلَّحَين مجهولَين يستقلان دراجة نارية، استهدفا بالأسلحة الرشاشة مقراً عسكرياً، ببلدة «حمّار العلي»، غرب دير الزور، ما أسفر عن أضرار مادية فقط.

وتشهد أرياف دير الزور، تزايداً في حالات القتل التي تطول مسلحي «قسد»، وموظفين فيما تسمى «الإدارة الذاتية» التي تهيمن عليها الميليشيات.

الجيش العربي السوري يكبد تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفاءه خسائر فادحة في الأفراد والعتاد رداً على خروقاتهم لوقف إطلاق النار (عن الانترنت)

بسبب العنصرية والاعتداءات المتكررة ضدهم

إضراب للعمال السوريين في تركيا.. و«الإخوان المسلمين» تجهض

حلب- خالد زنكلو

إضراب الكادر الطبي في مشفى جرابلس بسبب اعتداءات إرهابيي أردوغان

وكالات

للشخص الواحد ما بين ٦٥٠-١٠٠٠ دولار

«النصرة» ومرتزقة النظام التركي يستغلون مالياً الراغبين بالانتقال لمناطق سيطرة الدولة

(عن الانترنت)

وكالات

العراق يجدد تأكيد مساعيه لإنهاء ملف «مخيم الهول»

وكالات

عبد المنعم علي عيسى

إسرائيل تعربد.. لماذا تغيرت الإستراتيجيا؟

لا شك في أن إسرائيل تمادت كثيراً في استهداف العمق السوري الذي ما انفكت تمارس العربدة فيه بذرائع عدة، والمؤكد هو أنه ما كان لها أن تفعل لولا جملة من الحسابات، وجملة من المعطيات المعقدة، وهي تشكل، مترابطة مع بعضها بعضاً، منظومة تدفع بها نحو ممارسة كل تلك العربدة، ومن المؤكد أيضاً أن هذا الفعل الأخير، ومهما قيل فيه، فإنه لا يشير إلى عوامل قوة بقدر ما يشير إلى حال كيان يستمد عوامل ديمومته من إشاعة التوتر في المحيط، وهو يعتاش على عامل نشر الفوضى حتى ولو أدى الأمر إلى إعلاء «حاجز الدم» الذي حرص، فيما مضى، على ألا يكون عاليا لاعتبارات عدة.

نشرت صحيفة «السفير» صيف عام ٢٠٠٠، وخريفه، سلسلة مقالات للكاتب محمد حسنين هيكل، كانت بعنوان «سياحة صيف في الوثائق الإسرائيلية»، وهي تتضمن قراءة في الوثائق الإسرائيلية للمرحلة التي سبقت عدوان حزيران ١٩٦٧، وما يهمنا منها هنا، هو أن تل أبيب في معرض إدارتها للصراع على الجبهتين الشرقية والغربية، كانت تعمد إلى اتباع سياسات مختلفة ناجمة عن استقرائها للطبيعة المختلفة القائمة على كلا الجبهتين، فعلى الجبهة الغربية (مصر) كانت إسرائيل، كما تشير الوثائق، تعمد إلى «الصيد بالرمح»، والوثائق تستخدم مصطلح THE HARPOON كدلالة على الرمح المستخدم في صيد الحيتان، والفعل ناجم هنا عن استقراء جغرافي تاريخي يقول إن مصر يمكن لها، عبر ممارسة أقصى درجات العنف واستجرار الدم، أن تجبر على الانكفاء وراء حدودها لتجد في ابتعادها عن الصراع وسيلة تستطيع من خلالها أن تضع نفسها بعيداً عن مرمى الفعلين، في حين فضلت إسرائيل على الجبهة الشرقية (سورية) الصيد بـ«الشبكة» التي استخدمت الوثائق مصطلح THE NET للدلالة عليها، والفعل هنا أيضاً يستقرئ العاملين السابقين، الجغرافي والتاريخي، وفي الاستقراء ترد سورية كبلد لا يمكن إبعاده عن الصراع بأي وسيلة كانت، لأنها موجودة فيه بعوامل الجغرافيا والتاريخ، وهذا النهج يقضي بعدم استخدام العنف بـ«درجة مفرطة» كيلا يخلق «حاجز دم» يصعب انكساره عبر الزمن، والسؤال هنا هو: لماذا قررت إسرائيل التخلي عن إستراتيجيتها سابقة الذكر، والذهاب في مسار لا يقيم كثير اعتبار لذلك «الحاجز» على الجبهة الشرقية؟

نظرت إسرائيل إلى جولات النزال البادئة شهر تموز ٢٠٠٦ في لبنان والمارة بحروب غزة السبعة ٢٠٠٨ – ٢٠٢٢، على أنها حدثت كلها استناداً إلى عمق جيوسياسي سوري، وهي إذ أيقنت باستحالة الفصل ما بين حركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية وبين عمقها، أدركت أن استهداف هذا الأخير بدرجة تضعف من قدراته، حتى ولو أفضى ذلك إلى تعالي جدران الدم التي تراها في غير صالحها على المدى البعيد، هو مسألة خادمة لاستقرارها راهناً.

هنا، يمكن القول: إن الإستراتيجية الأولى، أي تلك التي عرضت لها الوثائق آنفة الذكر، كانت تعبيراً عن إحساس بـ«فائض قوة» يتيح لصانع القرار السياسي التقاط أنفاسه، والتفكير في مسائل من نوع حقائق الجغرافيا ومعطيات التاريخ، وهذا بالتأكيد يشكل عامل قوة للقرارات التي يجري اتخاذها في ضوء ذينك المعطيين، كما يمكن القول، والجزم أيضاً: إن مغادرة تلك الإستراتيجيا، مما يمكن لحظه في العربدة الإسرائيلية الحاصلة راهناً، يعني غياب ذلك الإحساس الذي حل محله نظيراً يراكم شعوراً بتعاظم تحديات الخارج، والشاهد هو أن بعضها، القائم اليوم، لم يكن موجوداً إبان رسم تلك الإستراتيجيا، ما يشير إلى دخول معطيات جديدة فرضت بعضاً من التحولات على هذه الأخيرة.

يمكن لمحاولة تهدف إلى تحديد الضوابط التي تنطلق منها القيادة السورية في بناء موقفها تجاه كل تلك العربدة التي مثلت في الآونة الأخيرة، عبر استهداف مطار دمشق سابقاً ومطار حلب قبل أيام، خرقاً لكل الخطوط الحمر ولكل قواعد الاشتباك، فأنتجت حالة شبه عامة اجتاحت شرائح واسعة من الشارع السوري وهي تطالب بالرد، والطلب بالتأكيد مشروع، لكن الحسابات هنا من الصعب لها أن تنطلق من ركب «موجة الجماهير»، التي تعني القيام بردات أفعال ناجمة بالدرجة الأولى عن ضغط هذه الأخيرة بعيداً عن حسابات «الصورة الشاملة»، حيث تقول معطيات هذي الأخيرة: إن دمشق اليوم ترى أن ملفي إدلب وشرق الفرات باتا على «نار حامية»، وأن استعادتهما إلى حضن السيادة السورية الذي يشكل أولوية في هذه المرحلة، بات قاب قوسين أو أدنى، حيث يمكن للتقارب السوري – التركي الخارج إلى العلن قبل أسابيع أن يختصر الكثير من الوقت والكثير من الآلام في آن واحد، والمؤكد هو أن قيام دمشق برد على العربدة الإسرائيلية سوف يدفع لأن يصبح لهذا الملف، أي ملف المواجهة السورية – الإسرائيلية الذي ستكون له تبعات وتبعات، أولوية تسبق تلك التي يحظى بها ملفا إدلب وشرق الفرات.

هذه ليست دعوة لـ«ابتلاع الدم» الذي ما انفكت تل أبيب تعلي من جدرانه وتراكم من سيلانه، لكنها محاولة لفهم العوامل التي تبني دمشق قراراتها عليها، صحيح أن تل أبيب اليوم تكسب نقاطاً مرحلية، وهي ترى أن هناك المزيد من الثمار التي تتساقط في جعبتها، إلا أن الحسابات هنا لا تستوي على المدى البعيد، والظروف الخادمة لن تستمر هكذا إلى ما لا نهاية، فـ«هزيمة حزيران» استولدت من رحمها حرب تشرين التي ومهما قيل فيها، فإنها أذاقت إسرائيل الكأس الذي ذاقته في الأولى، وفي المطلق يمكن القول: إن المعادلات الإقليمية والدولية، تبدي انزياحاً من شأنه أن تستولد معادلات جديدة، فيكون عندها يوم الرد.

اقتتال بين مرتزقة أردوغان في جرابلس بسبب المخدرات

وكالات

مصادر فسرتها بأنها محاولة لقطع الطريق على التقارب مع دمشق

«قسد» تسمح لـ«الوطني الكردي» بالتحضير لعقد مؤتمره الرابع

الوطن- وكالات

«قسد» تسمح لما يسمى «المجلس الوطني الكردي» الدعوم من النظام التركي بالتمهيد لعقد مؤتمره الرابع في القامشلي (عن الانترنت)

مع تفاقم معاناتهم.. النظام التركي يضع المزيد من العراقيل بوجه اللاجئين السوريين

تحول ملف اللاجئين السوريين في تركيا إلى ورقة سياسية يتجاذبها النظام والمعارضة (عن الانترنت)

وكالات

الأردن يعزف مجدداً على وتر اللاجئين السوريين للحصول على مكاسب مادية

وكالات